

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الخطاب

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 518 السنة 23

فاتح ربيع الثاني 1407

3 دجنبر 1986

الامداد القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

كلمة في مولد مولانا الرسول

للاستاذ محمد بن عبد الصمد كنون

تقلعا كأنما تنحط من صبيب وتنام عينك ولا ينام قلبك وتبيت عند ربك يطعمك ويسقيك . كنت يارسلو الله جميل الاخلاق كثير القواضع تقول القواضع لا يزيد العبد الا رعة فتواضعوا يرفعكم الله كنت يارسلو الله . لا تحزني ماذا تكسب غدا . ولا تطلب ان تقال من غير الله مددا يرشد الى ذلك خطاب الله لك في كتابه المبين . حيث قال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيا لا استكثر من الخير وما مسنى السوء ان انا نذير وبشير لقوم يؤمنون . كنت يارسلو الله اذا اتك الامر يسرك قلت الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتك الامر تكرهه تات الحمد لله على كل حال .

معجزاتك يارسلو الله كثيرة واعظمها معجزة القرآن . الباقية على تعاقب الازمان . ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا لوحيه الله اليك وبذلك ستكون اكثرهم تابعا يوم القيامة .

رحمة كله وحزم وعزم . وقار وعصمة وحيا .

شئى قضيه فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كلذك الله ما لا تقدر عليه فكره ذلك فقال رجل من الانصار يارسلو الله انفق ولا تخش من ذى العرش اقلا فقتيسم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت .

ولقد كان من شرف هذا النبي الكريم . والرسول العظيم . ان جمع الله له في عالم المكنونات . ارواح الانبياء والمرسلين . واخذ عليهم العهد والمواثيق ليكونوا برسالته من المصنفين . واشهدهم على ذلك وكان معهم من الشاهدين . وسجل له هذا الفخر الخالد في كتابه فقال وهو لصدق القائلين . واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم ترمنون به ولتنصرونه قال اقررتم واخذتكم على ذلكم اصري قالوا افترنا قال فاشهدوا وانما معكم من الشاهدين .

لقد كنت يارسلو الله معجزة الانسانية . والداعي العظيم . الى سعادة البشرية . عجز البلغاء عن عد محامدك وفضايك . وعجز الفصحاء عن احصاء اخلاقك وشمائلك . كنت يارسلو الله الفضل قومك مروءة واحسنهم خلقا وجوار ومباشرة واكملهم خلقا وامانة . كنت يارسلو الله تضحك تبسما وتمشى

مرت بنا ليلة من اشرف ليالي . كانت في جبين الطهر من اسمى اللذالي . في موافقها من سنة خمسمائة وواحد وسبعين مسيحية . ولد سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خير البرية . من كان النعمة الكبرى على العالم . وخيرة المخلوقين من ذرية ادم . من له الاسماء الشريفة . والنعوت المنيفة . واحسن اسمائه واعلاما . وارفع نعوته واسماها . محمد رسول الله . تنطق بهذا الاسم الشريف ملايين الخلق . وتردده بغاية الفرح والشوق . وسيبقى النطق به مبعلا معظما . محترما مكرما . في جميع الاوقات والاحايين . الى ان يرب الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

فما اسماء من رسول هو غرة قريش وذابقتها . وقصة مجدها وفروتها . وصف صلى الله عليه وسلم في التوراة ببعض صفاته في القرآن . ياليتها النبي . انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يذفع بالسينة السينة ولاكن يعنو ويفغر وان يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذلنا صميا وقاوبيا عنفا لم يبلغ احد رتوبته في السخا . والجدود والعتا . فقد جاء عنده رجل يساله فقال ما عندي شئى . ولاكن ابتع علي فاذا جانا

بالرواية والاسناد

اذا كان الذين خبروا وانرا . فالسرواية والاسناد لازمان له لزوم النتائج للمقدمات ومن ثم قال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين . ولولا الاسناد لقاتل من شاء ما شاء . وقال غيره الاسناد من خصائص هذه الامة . وترجم ذلك ابن حزم بلغة الواثق حين قال ان روايات اهل الكتاب كلها منقطعة .

وعليه فالدين الحق هو الاسلام الذي جاء به محمد (ص) وربطة بهمة ابراهيم عليه السلام لتأييده بالرواية والاسناد المتصاين بعد الانتطاع الذي حصل للديانتين اليهودية والمسيحية . وقد كان النبي (ص) يحرص على هذه الصلة شديدا . الحرس كما يتجمل ذلك في اخباره بانه دعرة ابيه ابراهيم وبشرى اخيه عيسى . ويؤيد ذلك القرآن فيما جاء على لسان ابراهيم وعيسى وهو قول الاول (ربنا وابعت فيهم (العرب) رسولا منهم) وقول الثاني (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) وفي توكيده لصلة الدين بالحنيف والحنيفية . فضلا عن تسميته بالاسلام . وهو دين جميع الانبياء . وعذوله عن تسميته بالمحمدية كما تسمى اليهودية والمسيحية باسم اليهود والمسيح عليه السلام . وهو ما تدل عليه الاية الكريمة (ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا . ولكن كان حنيفا مسلما) وفي ذلك رفع الحرج في الدين ووضع الاصر عن المؤمنين كما قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) الى قوله (وما جعل عليكم في الدين من حرج . ملة ابيكم ابراهيم) واوجه الاتصال اكثر مما ذكر فلنقتصر على هذه .

ثم لا ننسى ان النبي (ص) من ذرية ابراهيم وبعث في مكة . مكان البيت ومقام ابراهيم . وقد جاء في سفر التثوية من التوراة الموجودة بيد اليهود والنصارى اليوم ما يلي : جاء الله من سينا . واشرق من ساعر واستعلن من جبال (فاران) ومعه جماعة من الصالحين وجاء بالنسبة الى موسى واقع ويعنى التوراة وبالنسبة الى عيسى ومحمد بمعنى يحيى . وساعر من جبال فلسطين ويعنى مجيئه تعالى منها انزال الانجيل وفاران هي مكة ويعنى مجيئه منها بعثة محمد وانزال القرآن .

وهذه من البشارات التي غفل عنها المحرفون اكتب الله . عميت عنها ابراهيم وظنرا اننا لا نهتدى اليها . وكونه (ص) من ذرية ابراهيم هو مما لا ريب فيه . فنسبه الشريف متصل باسماعل قطعا . وذلك سر حجرة ابراهيم بانه هجر واسكانها هي وولدها في مكة . وعمود نسبه (ص) الى عيسى بن مريم كان يحفظه لنا آباؤنا وعلماؤنا ورحمهم الله . وهو يحزنى على واحد وعشرين نفرا . ومن عدنان الى اسماعيل فيه خلاف مع الحزم بانه من ذريته . ومن تحزى النبي (ص) انه كان يقول لا ترفعوني فوق عدنان . ويقرا قرله تعالى (وقرونا بين ذلك كثيرا) وهو لم يزل لا يشترط في ثبوت النسب . اتصال العمود لا سيما مع طول الزمان :

ومن اللطائف اني كنت اتكلم في هذا الموضوع مع احد الاجانب . وهو الكاتب (كزليلط) . انجليزى متقاعد

أكاديمية المملكة المغربية

سب الدين آفة العصر

تعد أكاديمية المملكة دورتها الثانية لسنة 1986 بمدينة أكادير ليام 24 - 26 ربيع الأول 27 - 29 نونبر السنة المذكورة وستتناول هذه الدورة موضوع (القضايا الخلقية الناشئة عن التحكم في تقنيات الانجاب) طبقا لما يجرى به العمل في مجال الطب الحديث من تلقيح للمرأة العاقرة بسبب من الأسباب بما زوجها أو غيره فيما إذا كان الزوج عقيما ، داخل الرحم ، أو نقل بويضة امرأة أخرى إليها بعد تلقيحها بنطفة الزوج في أنبوب وغير ذلك من عمليات التلقيح حتى تربية نتيجة التلقيح في رحم امرأة أخرى إذا كان رحم هذه العاقرة لا يستجيب للانجاب ، وهذه كلها عمليات معروفة اليوم ، معمول بها في العالم الغربي بالرغم من استنكار بعض الأطباء ، ورجال الدين هناك للكثير منها ، وهذا أمر خطير لا يتوافق على غالب صورة الشريعة الإسلامية ويقف منه علماء الإسلام موقف التحفظ والحذر نظرا لما يترتب عليه من اختلاط الانساب

واختلال احكام الميراث وغير ذلك ، ولا شك ان أكاديمية جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ستتخذ منه الموقف الشرعي الواضح الذي لا يمار عليه محافظة على الاخلاقية الدينية ونظافة المجتمع المسلم الذي لا ينبغي ان ينقاد في كل ما تأتي به التكنولوجيا المستهتره الخبيرة والمثل العليا ، المبادئ ، الخبرة والمثل العليا ، وقد كانت ، آخر صيحة من هذا القبيل هو ما اذيع من ان طبيبا اميريكيا زعم انه يزرع الرؤوس المقطوعة وانه جرب ذلك في بعض الحيوانات وانطلقت الصحف المفتونة (بحضارة) الغرب الى التساؤل عن حكم الشريعة الإسلامية وما يقوله علماء الإسلام في هذا الاختراع الجديد ، كان الأمر هو ان يخترع الغربيون وتوجد نحن الحكم الشرعي لا اختراعهم :

فمتى يفوق المسلمون من نومهم ويعلمون الى أي موة ينزلون ؟ :

من الطواهر المؤسسة في عصرنا الحاضر ، سب الدين ، هذه الظاهرة مع الاسف استنفلت بيننا وانتشرت انتشارا كبيرا .

غزى الطفل منذ بزوغه وظهوره للدنيا بسبب الدين ، كذلك الكبير يسبب الدين ويلعنه ، ولا فرق بين المتعلم والجاهل فقد استوى الكل في هذه القضية ، فالدين اضحى عندنا لا قيمة له ، وبعض الاباء ، سامحهم الله يسبون الدين اهام ابنائهم وفلاذات اكبادهم ، وكأنه امر عادي عندهم ، فاذا فعل الاباء ، هذا فماذا سنقول في حق الاطفال ؟ بينما المطلوب منهم ان يحبوا لهم الدين ، ويكونوا قدوة لهم فلا يرون منهم ولا يسمعون الا الحسن الجميل .

ان الدين كنز ثمين يجب المحافظة عليه ، وعدم الاستهانة

به ، ونحن نعلم انه قد كافح على هذا الدين رجال جنودا انفسهم لله ومنهم من استشهت في سبيل الله لهذا الغرض اي (نصرة الدين) ، حتى وصل

اليضا صافيا نقياً يجب ان نعرف هذا جيدا ونتركه لتكون على بينة من الامر ، فما بال بعضنا يسبب الدين بكل تبجح وقاحة ، والله تعالى يقول : «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وقد كان اهل الجاهلية يعززون بدينهم رغم انه باطل ، فلا يحبون ان يسبب دينهم احد ، فان فعل ذلك فرد من الانراد قائلوه وحاربوه ، ولا يتركونه يعيش بينهم ، المهم ان الدين كان عندهم شيئا له قيمة ووزن ، يفدون بارواحهم وبأغز شئى ، لديهم ، ولا يرضون به بديلا ولا عوضا :

فيا معاشر الاباء والاهبات

حذروا اولادكم من سب الدين ، وجنبوهم من كل لفظ ساقط ليس في محله ، وكونوا قدوة صالحة لهم والله ذو القائل :

اذا كان رب البيت للطبل ضاربا
فشية اهل البيت كلهم الرقص

فلا يجوز ان تاهروا اولادكم بشئى ، وانتم بعيدون كل البعد عن ذلك ، فحينئذ لا تنفع الموعظة ولا الارشاد ولا التوبيخ .

وهذه مسؤولية كبرى تحملونها على عاتقكم ، فكونوا اهلا للمسؤولية ، وهذه المسؤولية ليست بالامر السهل ، قال عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته» :

مصطفى ابغويل

قصة اليهود في القرآن تذكير لنا

نحن المسلمين

تمة ص : 8

العربي ثم انقضوا عليها غصبا من اصحابها الشرعيين غوة وقهرا فهم في الحقيقة بلا ، متصل وجزئومة مسلطة على العرب والمسلمين وغيرهم . هذا وسوف يكون في جههم حتقهم النهائي كالباحث عن حتقه بظلفه ، كما يقول المثل العربي ، ومصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام (لتقاتلن اليهود حتى يختبى اليهودى وراء الحجر فينطق الحجر يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقته . ربنا وآتما ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخفى الميعاد صدق الله العظيم :

فاخبره الله قبل تنفيذ جريمتهم النكراء ، ونجاه الله مما دبروه ضده ، والثانية عندما قدمت اليه امرأة يهودية من خيبر طعما مسموما سائها في ذلك شان كل يهودى غادر وخائن مما جعل النبي العظيم يشن على اهل النفاق ونقض العهد والمواثيق حربا بطولية في وقعة الحصون الشهيرة حيث لم يلبث اليهود طويلا امام الجاهدين الابطال من المسلمين فاستسلموا وغنم المسلمون «خيبر» بخيراتها وذخايرها واموالها ، فخير رسول الله

صلى الله عليه وسلم والباقيين من رجالهم بين الجلاء او البقاء على ارضهم يزرعونها كما كانوا مناصفة فاختراروا البقاء ،

ولكن لفساد طويتهم وخبث نيتهم اهلوا تلك الاراضى الفلاحية فنقصت غلتها وضعف محصولها الى ان تولى الخلافة عمر بن الخطاب فقرر اجلاهم نهائيا ، عن الجزيرة العربية ، بيد أنهم لم يلبثوا طويلا حتى استطاعوا جمع شتاتهم من سائر اقطار العالم في صعيد واحد بارض فلسطين من الوطن

تبرج المرأة المسلمة كارثة عظيمة

للاستاذ المرحوم محمد مفضل السرغيني

من المفروغ منه فيما اعتقد ان خروج المرأة كاشفة ما اوجب الله عليها ان تستتره او ظهورها في الشوارع والاندية بوضع يتنافى والتعاليم الإسلامية انما يدل على انها خلعت العذار ، وتجردت عن الحياء والوقار ولحقت بركب النساء الماجنات ، اللائى يعبرن بما يبدين من زينتهن عن عدم اخلاق المجتمع الاسلامى وتحطيم لسفنه القديمة ، وقواعده المتيلة مما احدث تلمبا يصدع الاسلام في الصميم ويعرضه

لفتن عظيمة ومصائب جسيمة ويبيع على الاسف والاسى ويندى منه جبين كل مسلم غير على هذا الدين ، لا سيما وقد اخذت تلك المرأة من انواع الصغريات الخسية ما يهدد باعظم الاخطار بمن يظن انهم من اللقات فضلا عمق يظنون اناء الليل واطراف النهار يجوبون الشوارع والطرق ، والسنتهم التي لا تنطق الا بكلمات مسمومة فتتك بشرف من يقن بانهن حرات ، ومن اتبع البرامج التي احدثتها الفاتنات الغاديات الراضات زيادة : في استلفات انظار المتريصين الجائعين الذين يسهل عليهم الوقوع في حبال اللواتى ولا يقصن عند خروجهن الا الاماكن المزدحمة بعشاق الرذيلة ، وبما اكثر الاسواق التي اكتضت بانواع الاقمشة الفاخرة والجواهر التي تنسى الساقطة كل مالها من شرف ودين ، ومما لا يعزب عن الازمان ان المرأة اصلا من ذلك المخوف السحري الذي يحمل غالبيا معه بذور الفتنة الجنسية حتى ولو ظهرت في المجتمعات بشكل عادي ، بربك كيف يكون الحال

اذا تسلحت بافك الاسلحة ، وبرزت في البسة الخلاعة ، ماتلات متيلات كاسيات عاريات لايك يمنع ولا قانونا صارما يردع ، ولا قلوبا تخشى الله ولا الى او امره تخضع ، تبدي امام الجمهور بكل وقاحة بضاعتها البازة ، وكل ما تعتقد بانها من محاسنها القاتلة ، وهي تتكسر في الاسئلة التي تلقها .

وفي الاجوبة التي ترد بها عما يلقي عليها ، والشباب الغر الماجن امام كل هذه المفريات الفتاكة يفقد شعوره ووعيه وينسى ربه ، وبذلك يكون اسوة سيئة لن سواء والشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، بربك مجتمع هذه المآسى بعض الامراض التي فتكت به على تعتقد بانها سيمالج ويصلح بغير استعمال الادوية التي وصفها رب البرية ، فالايات القرآنية التي بينت كيفية استعمالها على السنة علميا ، السنة الطاهرة النبوية ، التي تقول (ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء) وقال عيسى ابن مريم (امش خلف الاسد ولا تمش خلف المرأة) .

بالرواية والاسناد

تمة الصفحة : 1

جارلى في حي القصة ، وذكرت العمود الشريف من حفظي فتعجب من ذلك أشد العجب واستعاده منى وكتبه وجعل كلها كفا في لقاء ، مع اجانب اخرين يخبرهم بهذه (العجوبة) ويطلب منى ان اسود لهم النسب الشريف فيتعجبون مثله ، وكان يسيمنى بملك القصة اعنى الحي الذي كان يسكنه غير قليل من الاجانب وخصوصا الانكليز وذلك في ايام النظام الدولى ، وما يزال البعض منهم يسكنونه لحد الان رغبة في حياة الطمانينة والرومانسية :

هذه تحية تراثية للرسول الكريم في ذكرى ميلاده السعيد فسلام عليه في الاولين والاخرين الى يوم الدين :

وسلام عليه يـوم ولـد (مولد خاتم النبئين)

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

وانزل الله السكينة والوقار على رسوله وعلى عباده الابرار ودخل الناس في دين الله افواجا فكان من نتيجة ذلك ان اشادت عناية العلماء العاملين والمصلحين والمجددين بالسيرة المحمدية لتكون قدوة حسنة ومادة عزيمية جيدة لتجديد البعث الاسلامي الجديد في حياة المسلمين الاربعة لدينهم ودينهم وقرآنهم ليحيي من حيي عن اينة ويهلك من هلك عن بينة واحياء السيرة النبوية من اوجب الاعمال المقدسة وهناك يمكن لنا ان نتساءل فنقول لماذا الرجوع الى السيرة النبوية ؟ الجواب عن هذا التسؤل يتلخص فيما يلي ان السيرة النبوية العطرة وسيرة الصحابة الكرام وضوان الله عليهم هم رسم للمسلمين النهج السوي والطريق المستقيم والسنة الواضحة لدعاة اصلاح والاصلاح من العلماء العاملين والمرشدين المتخلصين والمسبرين الصالحين والصلحين الصادقين والسيرة المحمدية تضمن لها اولاد جديدا ان ساروا عليها التجراح والفلاح وتحقق لهم الاهداف الرامية الى تحقيق اصلاح المشود في ظل السيرة النبوية والسنة المحمدية وذلك بالاسوة الحسنة لان القدوة الحسنة هي الاساس في عمل المسلمين وصدق الله العظيم اذ يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا

وبعد فان مولد معام الانسانية ومقد البشرية كان نقطة تحول في تاريخ الانسانية : لان الانسانية جزء لا يتجزأ وحدة وجودية لا تنقسم مرها الانسانية الفاضلة الواعية يجب ان تسير سيرها في اطار من الحكمة وارشاد العدل الصالح لخير الانسانية وصالح البشرية حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة المصلين هي السفلى ولكي يكون الامر كذلك يجب على المسلمين ان يشيخوا بمبادئ الاسلام الخالدة ووسائله واهدافه ومقاصده ويكون ذلك بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والى الكتاب البقية صفحة 6

اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومقارها ان يحتفلوا بذكرى مولد نبيهم الاكرم ورسوله م الاعظم وهو تمييز صادق عن شعور المسلمين وولائهم لعلم الانسانية ومقد البشرية عليه افضل الصلاة واكثر التحية لان مولد الرسول كان رحمة عامه وخير للناس كافة، وذلك مصداق قول الله تعالى : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وقول رسوله : « انا الرحمة الهادية اذن كان مولد الرسول كرامة ورحمة وهداية

لما تنفس صبح الميلة الثانية عشرة من ربيع الاول عام الفيل وافترق معها فجر اليقين وهدى الخائرين هناك بمت العالم من جديد بعد ما كان يرسف في قيود الجهل والضلال والفساد والحبال واستبشر العالم بهذا المواد السعيد، وان خير ما يحتفل به المسلمون لوسو الرجوع الى السيرة النبوية العطرة والاكستراج من معنيها العذب السلسيل وعمل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وتلك هي القدوة الحسنة بالسيرة في مناهج الدعوة يقتبسون منها شعلة الايمان بصيايح الفلوب، فيستضيئون بصائرهم وأبصارهم بمعالم الطريق فيسيرون على نهج السيرة النبوية والشعائل المحمدية تلك السيرة العطرة اني احتضنها العلماء العاملون والمؤمنون الصادقون وهانت فيها الانفس على اصحابها والاموال على اربابها والعشرة على اهلهما وتناوبت رحلات لشرها فسي مشارق الارض ومقارها وسهولها وجبالها وأغوارها وانجادها فنسبت في ذلك اللذات وهجرت الرحلات وتركت الاوطان وبذات المهج والاموال حتى اشرق اليقين على القلوب وسطر على النفوس والقول وقلت القلوب على الله وهبت ربيع الاسلام قوبه منقطة طيبة مباركة، وقامت دواة الايمان والتوحيد باسلوب فربيد، وعمل مفيد، وانتشرت الهداية الاسلامية في الافطار الدانية والنائية في اقل من نصف قرن من الزمن وتوطدت اركان العقيدة في تلك الاقطار واستتب الامن والاطمئنان

محمد (ص) فيقول (وسلام عليه يوم ولد) تجسية اكبار واجلال خصوصية في يوم ميلاده الشريف وفحبي ذكرا وهو بنفسه كان يحيي فذكرى مولده هل اسبوع حيث كان يصوم يوم الاثنين لواقفة ميلاده (ص) وهذا ثابت أصلا في السنة المطهرة في اكثر من حديث مثل رسول الله (ص) عن سبب صيامه يوم الاثنين فقال (ص) هو يوم ولدت فيه وانزل علي فيه) فصومه لهذا اليوم ليس فرط بل شكرا لله وهو نوع من اجراء الذمري فلا حرج افن مثال آخر لتعظيم الذمريات ان الحبيب المصطفى (ص) كان يصوم يوم عاشورا لانا هذا الصيام لان الله اظهر فيه موسى على فرعون فاذا كنا نحي ايام الله بما يرضي الله فلا مانع من ذلك لقوله تبارك وتعالى (وذكركم بايام الله) أي تعظيم اعظم من يوم ميلاده وأي تشريف اكرم من احتفالنا به (ص) في المساجد واليهود والدارس والمنتديات يوم الاثنين فيه من العلامات النبوية ما تجعلنا متميزين عن اليهود والنصارى فيه ولد سيد الخلق وهو أول يوم لنزول الوحي فهذه ايام الله ام تستحق منا الجلال والاعظام والاحوة الاسلام فهذه نصوص لا ترتقي لها المعارضة في معروضة احبها ذمريات المولد النبوي واهام الله ومن يعارض في هذا تكون معارضته مجرد انكار لفضيلة ايام الله ويبقى رايه أو فتواه مجرد وجهة نظر معترمة لا يعمل بها لانها اغفلت جوانب كثيرة من العلم وما يعط يدن الله فاذا قلنا بمعية احصا بالطريقة العلمية المعاصرة لاداه القرآن من انبها الرسل واخبار الغابرين نجد ان الفائدة من ذلك كله هي البررة والموعظة والذكرى فائدة من ؟ بالطبع لا ولي الالباب للراخين في العلم من ذوي العقول السليمة المتبصرة (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) وما تقوون في قوله تعالى (واذكر في الكتاب موسى) (واذكر في الكتاب امريس) في القرآن كلام ثوير عن معجزات المصطفى (ص) وجهاده وصبره وأخلاقه الى جانب ذلك ما جاني الساة المطهرة من تفصيلي لسيرته وتواضعه وتسامحه لساذا كل هذا للاعمال والتناسي لماذا وجدت للسيرة النبوية بين المسلمين هل ما كتبت فيها عن نسبه (ص) (البقية في صفحة 6)

بقلم الاستاذ مصطفى اصعبان الحسني

والمولد النبوي لدراسة السيرة العطرة واستلهاهم مواقت نبينا محمد (ص) مع اليهود والكفار كل هذا فرصة للتعاون على البر والتقوى والانصراف الى الله بذكره والتعبده والتحدث بنعمة الله على الامة الاسلامية، فلا يمد هذا زبادة في الدين كما يزعم بعض الضالين بالمعنى ان الاسلام ندب الى هذه الخدمات المباركة اذا اوغظ مطلوب شرعا كما ان التلامي في الله والتراحم والتهادي ليس هناك مانع شرعي يمنعه لان المتنوع في نظر الشرع هو التعاون على الاثم والعدوان وشئان ما بينهما أما اعتراض بعض الناس أن الاحتفال بالمولد فيه استحداث لعيد جديد، غير الفطر والاضحى، بقينا أن في هذه الدعوة مخالفة كبيرة، بعيد الفطر والاضحى يختصان بشعائر وعالم خاصة ينما عيد المولد النبوي الشريف لانتكبير فيه ولاصلاة، بمد كبير رينهما فاحتفالنا بحسن المسلمين بسيد الخلق من قبيل التكريم المتواضع والا فانه تعالى قد كرمه ومجده وعظمه قبل تعظيمنا نحن، فكيف لانظمه وبه اهتدينا، وكيف ننسى مولده وقد شملنا برحمته ؟ أحب أن اهدس في اذن منضم ما تقاوون في هذا التكريم الالهى الذي لا يدانيه تكريم بشر ولا فضل مغضوق، لقد رفع الله تبارك وتعالى مكانة نبي جعل اسمه في الاذان والاقامة كما لا يكون الشهد في الصلاة الابالسلام على نبيه وآله

وبأخوة الاسلام، مناسبة المولد تذكير بنعمة الله وسيرته الشريفة وبها على الناس بالرسول الاكرم (ص) فالذكور يجب انكاره حينما ظهر وكان، والنهي عنه فريضة محكمة في عبق الطاء الى يوم الدين فانه تعالى عندما ارسل للرسول الى البشر وهم سفوة الناس من حيث الخفة والخلق ليتحلوا اسمى الرسالات فقد مدحهم مسبقا في غير ما آية ومنهم سيدنا محمد (ص) وهما هو الحق عزوجل يقرأ السلام على نبيه الاكرم سيدي يحيى وكيف وبالنبي الامي المختار سيدنا

لقد اشاء الكون بميلاد نبي محمد (ص) وقد ولد عند وجود المشتري وهو دليل خير اذ هذا الكوكب شوؤه نير سعيد، فسدنا محمد (ص) صاحب السعد الاكبر والنجم الاقور شهادة من أمه تقول : ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا أعظم ببركة منه ومن الخوارق التي ظهرت زمان رضاهه (ص) أنه عند ما جاء نسوة من بني سعد الى مكة، يلتصن الرضاة ويمشهن حياطة السعدية حيث اخذت كل امرأة رضيعها الا حليمة قالت : كل النسوة أهملت محمداً (ص) ليتمه فقلت لصاحبي أي زوجي والله اني لا اكره أن أرجع من بين صواحي وام أحمل معي رضيعا فقال لها ما احبها لا بأس عليك ان تقلمي وتأغذي هذا اليتيم عسى الله ان يجعل انا فيه برصكة فأخذته وجاءت به الى قبيلتها، وفي حوار اطفيف تحكي فيه حليمة السعدية مقابلتها مع عبد المطلب عند ما سأها من أنت فأجابه : امرأة من بني سعد، فقال لها : ما اسدك ؟ فقالت له حليمة السعدية، فتبسم عبد المطلب وقال يبخ، يبخ، سعد وحام خصتان فيها خير الدهر وهز الابد تقول حليمة، أذخنتي آمنة البيت الذي ولد فيه محمد (ص) فاذا هو رفة في ثوب صوف ابيض فأشفت أن اوقظه من نومه لحسنه وجماله، فوضعت يدي على صدره فتبسم ضاحكاً وفتح عينيه الى فقبلته ببط عيبيه وأخذته معي عند اقبال شهر ربيع الاول من كل عام ترى الملايين من المسلمين يتجهجون بحلول هذا الشهر أجمل ابتهاج ويفرحون بالشهر ذاته لان فيه ظهرت الرحمة واستار الكون بميلاد هذا النبي العظيم، فالدنيا كلها في شهر ربيع الانوار، تحتفل بذكرا ويحيي المسلمون نفحات رانية عطرية، انه شهر المولد وشهر الهجرة النبوية وشهر انتصار المسلمين وهزيمة اليهود ببيتهم مولد الكريم حذنا كبيرا في تاريخ البشرية ونقطة التحول من حال الشقاء والاضلال الى حال الهدى والسعادة فلينا أن نجعل من ميلاده (ص) مناسبة للغة والبرة فاذا اجتمع المؤمنون في بيوت الله في مناسبات الهجرة النبوية والاسراء والمهراج

(تيميدا) معضوري الى مدينة طنجة
 برفقة ائمة بقم الاستاذ نجاة الريني

بهاق - لم يستدع فرع اتحاد الكتاب بطنجة لحفل تكريم الاستاذ
 ككون احدا من العنصر السنوي على رغبة الكثير منهم في المشاركة
 في هذه الظاهرة الفكرية وهذه حكمة احداها ، وهي الاستاذة
 نجاة الريني نشرها باهتمام اسد هذه التفرقة مع إسداء ، جيزيل الشكر
 اليها على عواطفها البيلة وازميلاتنا

الى محفل الوالد العزيز اعجبت بها كثيراً في صفاتها
 العلامة الجليل سيدي عبدالله واشراقها لقد احز في نفسي
 السلام عليكم ورحمة الله أن لا احضر الجلسة الهنامية
 تعالى وبركاته التي تحدث فيها الاستاذ
 وبعد انها لمفاسية طيبة العمود محمد عزيز الحسابي
 عظيمة وانها لذكرى الاشراف والتي تحدثتم فيها لاسباب
 ستحل قريباً للاحتفال بالمولود خارجة عن ارادتي فظروف
 النبوي الكريم فتبينتني لكم العمل كانت تهيئني على
 سادقة والمسلمون كسافة العودة وأنا لا استطيع أن
 تملأ بأخاص التمليات بالصحة أعود ليلاً - وهذه احدي
 والعافية . مشكلات المرأة العويصة المعقدة

استاذي الجليل لقد حرمت من فرصة الاستماع
 ثم هي قصيرة تلك المحطات لكم خطيباً مفوهاً وأديباً
 السعيدة ، وكم هي سرورية وشاعراً رقيقاً في لحظة هي
 كالومضات الخاطفة لانستطيع من لحظات الاشراف الاخلاق
 تمديدها أو اطالها ، ما يبقى فعتبت على نفسي لكن العين
 لنا منها - و تلك الذكرى بصيرة واليد قصيرة
 الجميلة التي نستعيد بعض وحدثت الله خيراً على ان
 صورها او مشاهدنا سعدت اذاعة طنجة مكنت مراسل
 بحفوري الى مدينة طنجة جريدة العلم من استخلاص
 للمسلم عابكم وللحضور الايام عرضكم من الشريط فوقفت
 الثقافية النكرامية التي اقيمت عنده طويلاً معجبة بأرائكم
 للاحتفاء بكم علماً متميزاً ونظرياتكم في مجالات مختلفة
 ورائداً كبيراً من رواد الحركة خاصة ما يتعلق بالتجديد في
 الادبية والعلمية في المغرب الحياة على كل المستويات .

وفي العالم العربي سعدت استاذي الجليل
 بالحديث لايكم وان كان لم يكن لي من سبيل الى
 عامنا نظراً لظروف الالة العبير عن قده بري العكبير
 بأنتم العالم الاديب الموضوع ومحبتني الصادقة فأنا اعتبر
 الذي يحظى بمحبة كبيرة نفسي ابنة لكم وطالبة لكم
 وتظلم كبير من طرف ترغب في أن تتحدثي بهذا
 نقات اجتماعية مختلفة العطف السامي الا ان احضر
 مدينة طنجة وفي غيرها من الايام الثقافية بكل اهتمام
 المدن الغربية والعلمية لقد وان اسجل بتوفيق من الله
 دعوت صديقتين لي من سبحانه وتعالى الى العروض المرتجلة
 الرباط احضورهن المدوة فما من طرف الاستاذة الجراري
 ترددنا - بل هلمنا لانهما وبشريعة والسرفياني بضبط
 سوسلمان عليكم وسبحضبان وعناية لا قدمها هدية الى المحقق
 بالحديث اليكم وفعلنا فما الثقافي لجريدة العلم تحية
 المدوة الانجية تقدير روفاً صادقة الى استاذ الجيل العالم
 ارائد عالم واديب محقق العكبير سيدي عبد الله كون
 لا يمكنها أن نغمي لكم بكل وعربون وفاء له ان لم يتمكن
 ما أتم أهل له من تقدير وتكريم من تقديم شيء له في هذه
 بالنسبة المدوة فقد كانت الندوة لقد كان المومنين
 مفيدة جداً خاصة وان الثقافيين طابهما الاخص فكل
 عرضكم الختامي كان توجباً المحاضرين كما كانت اشعر
 اما قدم وحقان كلمة حق البقية في صفحة 6

في ظلال الذكرى المولدية الشريفة

شعر الاستاذ محمد غربي

رأيتك ياخير الانام احق من بردد فيه المدح سرّاً وذاتماً
 فلو كان عندي ما اقول لقلنته ونهفته في كل وقت روائماً
 ولكنني عن مدح مثلك عاجز ولا ادرك المعنى الذي لاح جاءماً
 فلم اجد البيت الذي قد طلبته فاشفي غليلي من مديحك طائماً
 ومن اين لي ؟ اني اهم وانثني ويكفي مديحي ان يحاول ضارماً
 احاول ، لكن لست ارضى لسيدي تناء اراه ليس برضيه سائماً
 فكل كلام قلنته كان ناقصاً وكل تناء قلنته كان شائماً
 وقد ذكر الاعداء فضلك كيف لا البي انا هذا النداء مسارماً
 الست الذي اخرجتنا من ظلامنا اذ اشرق في الاكوان وجهك ساطماً
 وانك خبير العالمين جميعهم وسيدهم مهما تشاءوا موافماً
 وانك بلغت الرسالة كلها وبلغ عنك التابعون الجوامعاً
 وانك حررت العبيد بحكمة وكانوا الى عهد قريب بضائماً
 وانك احببت الضمير ولم يكن سوى صخرة والجهمل ينهر قابلاً
 وانك لا قيت الصعاب فام تهين وقتت لامر الله بالمحق صادماً
 وهاهي ذى الدنيا ترى بعينونها شريمتك الداني تهد الشرائعاً
 عليك - لام الله ياخير مرسل هديت واوردت العطاش اليناباً
 وان الك قد قصرت في مدح سيدي فمجزي لا يخفي على الناس واقماً
 وعفوك ارجوا انه خبير مرتجى وكن لي في يوم القيامة شافعاً

في المكتبة الاسلامية

الصبر في القرآن الكريم

للدكتور القرضاوي - هذا كتاب قيم وفيس وفيه شخصيات صابرة ذكرها القرآن ايوب
 يعقوب يوسف الذبيح اسماعيل عليهم وعلى نبينا
 السلام (الفصل الخامس والاخير) وفيه ما يبين على
 الصبر المعرفة بطبيعة الحياة الدنيا معرفة
 الانسان نفسه اليقين بعنن الجزاء منه الله
 اليقين بالفرج الاقتما باهل الصبر والعزائم
 الايمان بقدر الله ومشيقته العذر من الافات
 العائقة عن الصبر والكتاب جدير بالمطالعة
 وتقتطف لك ايها القارئ من هذا البستان زهرة
 قال القرضاوي ان شياطين الانس والجن يغزون
 قلب المؤمن بسلاحين احدهما سلاح الشهوات
 لافساد سلوكه فهوى
 والثاني سلاح الشبهات لافساد فكره فيضل وعلى
 المومنان ان يصعد هذا القزو ويجاهد هؤلاء
 الاعداء بسلاحين امضى واوى هما (1) سلاح
 الصبر لجهاد به الاهواء والشهوات
 (2) سلاح اليقين لجهاد به الشبهات
 والشهوات
 محمد فوزي

السفوفونية السينية

بقلم الاستاذ مصطفى القصري

تحية وامق

شعر الاستاذ علي الصقلي

أقول أنت : البحر في ترخساره
أقول أنت : الغيث اقبلت المنسى
أقول أنت : الصبح أسفر ضاحكاً
أقول أنت : الروض باكره الحيا
أقول أنت : الطود قد ملك السما
أقول أنت : الدوح نشر ظله
أقول أنت : النجم لا لا تقبرا
أقول أنت : الفضل سحت نونه
أقول أنت : الطيب نار مؤرجا
أقول أنت : الحق حصص نوره
من كل هذا أنت، لا بل انما
في كل وادهمت، جاوزت المدى
لو قيل للعالم انتسب أو ما الى
لو قيل للادب افتخر، أبقير ما
لو قيل للشرف الرفيع عماده

ورعى وصان اشهر من أحيراره
مهما كبا، ونضا كثر غباره
من برج حكيمه سني مناره
آه له لولاك من قدره
وعلى يدك أضاء نور نهاره
متحلاً بك أنت من أوزاره

ياشاعرا الذنبا به لوذ القطار
ولو ان اجنحة امنى قصرت بنا
هذى تحية وامق ما ان له
كلا ولا لسوك طأطأ رأسه
لك، فارس الفرسان، غاية حبه
ورعاك المضاد البيهية من رعى

سكنت الرياح، وآبت
مستكنة الى مراسيها ومراسم
هبوبها وسكت الرعد القاصف
بعد ان احم الاسماع واستسلمت
العاصفة منكمسة الرأس الى
السلال التي كانت تمسك
فرسانها السابعة الهوجا.

ثم انسحب الغمام
وانقضعت السحب سوى
رواسب عسجدية سبكتها
شمس الغروب عند الغلس
لتزين بها لوحة السماء
:نجه الناس موب مساكنهم ومد
اكنساب القوت اليومي لاحتما
شربة المساء وللشهر والسمر
مع من هن سكن لهم واباس
سجى الليل وعم الكون السكون
نسيم عابق بانفاس

والياسمين بالامس تقاسم الوجوه
السعيدة المستسامة لمسك اريجه
والندى ينشر ماسه على رياض
السنديس ويسبق جوهره على
استبرق البساتين.

عيون الدر جس تنجسس
على عساكر السوسن والمام
والبلسم بهمس بسر جوهره
الاسي الى البهاسان بعيدا عن
مسامح الاس والبلفسج
والريحان

الراعي يستلبط من نايه
نغما يجانس جرس صوته
فتستمع له الخراف وتلوى في
مراعيها وكان الهوام نفسه
يردد مع الصوت نشيده
ليحمله نفسا بعيد الشاو الى
آذان العيس الصافية لصداه
ورا مرعى السمدان تحت
ضيق الدجوم الخنس.

وفي سوبدا الليل الهاسط
جناحه يستسلم النحل
لاعلامه العسلية صانعا في
مخيلته خلايا هندسية يوضع
فيها العسل بكرة بعد فسخته
الجزامية، وهكذا يتكون
المعس - را على شفاه
المسقاوات والهيس سوى
وتتلون في السحر سمرة
السعدانة حول الخلمات.

حسنا، تتص من مساوكتها
بقايا رجوق لتنسبه شجر
الاراك وتمسك الابرة الكمي
تسج بها رسم الحبيب على
مندبل الدمس الموشى ثم
السربور الوثر جنبه بسجد

لسيد السماوات ويصبح
بحمد السبوح القدوس وقد
عسعس الليل وانحدر النسر
يصبح بحمد الله الناس في
سكون العزيع الاخور وقبل
تففس الصبح على ما اسبل
عليه من نعم واسدل من
خير وأسغ من الطاف.

كفاه سيده الفى وجسه وهمس المسبح زممرته
بالاستغفار ورفعته من الاستجداء وسجده وأنسراب السبل
بالاستكفا، واغظبه المستكبرين نسبيته وانسياب الجدول
بالاستعلاء
نحيته وسلامه.

يساط الارض مسجده رب الاسماء الحسنى وسره
وكنيسته وسجع الحمام مؤذنه للمسرى وهده سوا السبل
وسقاه في زمرة المساكين من
الساحات والعرصات ذاقوه ما السلسبل.

التحذير من الزنا

سعدت بحضوري الى مدينة (تابع صفحة 4)

**يقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي**

يا جبريل قل لناؤكم يتزين
للزينة ويفعلن ما لا يحل لهم
رواه البيهقي في فكيف جبرؤ على
الزنا هائل رهيد مومن بذلك
العقاب الشديد اذ العاقل من
اهتدى بقول الله تعالى: (قل
للمؤمنين ينضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله
خير بما يصنعون) وان الشباب
السعيد هو الذي يستجيب لنداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال: «يا مشر الشباب من
استطاع منكم البائة فليتزود فانها
أغض للبصر وأحسن للفرج ومن
لم يستطع فليصوم فإنه له
جاء» اي قاطع شهوته واشتباة
والمومن يأخذ بنصح النبي ص
حيث قال: «لا يخلون أحدكم
بامرأة الامع ذي محرم» والمسلم
يتنبه لقوله ص (لان يظن في
رأس احدكم بحيط من حديد
خير له من أن يمس امرأة لا تحل
له رواء الطبراني والبيهقي
والمسلم المنصف هو الذي لا يرضى
ان يتندي احد على عرض زوجته
او ابنته او اخته او امه وغيرهن
فاذا كان كذلك فلا يتغنى له
ان يتندي على حرمة وعرض
اخواته المسلمين حيث قال النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم «لا
يومن احدكم حتى يجب لاجب
ما يجب لنفسه رواء البخاري
ومسلم الا ان من هنك عرض
اجبه هنك الله عرشه ولو في
جوف رحله ومن تعرض المضرد
اساه قال صلوات الله عليه
وسلامه: «البر لا يلى والذنب
لا ينسى والديان لا يموت اهل
ما شئت كما تدب تدان رواء
البيهقي ويتبته المسلم الى قول
رسول الله ص: «بروا آباءكم
تبركم ابناؤكم وهفوا تف
نساؤكم» رواء الطبراني ولكن
المومن محافظا على عرضه اقاربه
وجيرانه وذلك بالاتباع عن النساء
الاجنيات بالحلوة بهن ومداعبتهن
وليخالف النفس الامارة بالبعد
عن الزنا ودواعيه روى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله ص قال: «
لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن»
وفي روايه فاذا اصل ذلك طلع
ريقة الاسلام من عنقه فان تاب
تاب الله عليه وبالله التوفيق

ان الزنا من أفج الفواحش
التي نهى الله عنها وأمر الناس
باجتنابها لما فيها من الاضرار
البلية والقبائح الشنيعة وأن الله
تعالى يجب من حافظ على عرضه
وتحل بالعفاف ومدد عن الفواحش
وقنع بالجلال وعفا عن الحرام
فجاز لحسن الحال والمآل قال
عز وجل في كتابه المكنون «ولا
تقربوا الزنا انه كان فاحشة يساء
سبل» بعدد الله جلت حكمه في
هذه الابية الكريمة من الاقتراب
من الزنا وما يؤدي اليه من النظر
واللمس والاختلاط والحلوة بالمرأة
الاجنبية وهذا يقتضي التحذير من
ارتكابه لان مال مرتكبه العار
والسقوط في هاربة الذل والاحتقار
(وساء سيلا) انه يؤدي الى اختلاط
الانساب ويدهو الى الشقاق
والفساد كما ثبت أنه ينشأ عنه
امراض مستعصية العلاج وذلك
كمرض الزهري ومرض السيلان
وغيرهما من الامراض السرية
التي تقضى على الرايين كما تقضى
على الذرية حيث أكل الاطباء
المحتصون بأن الامراض التي
تنشأ عن الزنا أمراض وراثية تنتقل
من الزناة الى الذرية ومتى نشأ
الزنا في أمة الا احاط بها البلاء
وعصها الوباء عقابا من رب الارض
والسما وكان مصيرها التلاشي
والغناء حيث قال سيد الرسل
والانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه
واله وسلم: «ما ظهر في قوم
الزنا والبرما الا أحلوا بأنفسهم
عذاب الله» رواء ابو يحيى وإذا
زنت المرأة امتد قبح فعلتها الى
غيرها من نساء اسرتها ويحتمى
الزاني على نفسه شراو على أسرته
شرا فهو بفعاله الشنيعة قدوة سيئة
لابدائه وبنائه وزوجه لهذا شرع
الله تعالى الزجم بالحجار جزاء

بذلك كانوا يعرشون في رحاب
العالم الجليل سدي عبد الله
سكفون وومة جون من بهر
معارنه ويحاولون كما ذكروا
الاسام بجانب من جوانب
عطااته ولا شك ان ما كان
يطبع الاحاديث من صدق
في المشاعر ومن جدية في
تناول المواضيع يؤكد ايمان
الجميع بما حياهم به الله سبحانه
وتعالى من جميل الصفات وكرم
الجلال علما وسلوكا ومعاملة
استاذي الجليل ومحل
الوالد الازيز
اسمحو لي ان اطلعت
عليكم وان أخذت من وقتكم
ما أتم في حاجة اليه ومع
ذلك في صلوة صداقة تملأ
الفكر وتسكن القلب اردت
ان اعير لكم منها من خلال
هذه الرسالة ارجوا ان تنال
رضاكم وان تصفحوا عني

ان اخطأت التعبير وقتم
العالم الكبير الذي يعلى
بالصغير كما يعلى بالكبير
مرة أخرى الف تحية لكم
مشفوعة بدمعاني لكم بالهبة
والسلامة والحفظ وبأن يوفق
اتحاد كتاب المغرب وغيره
من المنظمات والاتحادات
والجمعيات الى اقامة مثل هذه
الندوات والاهام شرط ان لا
يستأثر الرجل بكل شئ
فاتحاد كتاب المغرب سامحه
الله ام بوجه كما اعتقد دعوة
الى صوت نسائي مغربي
للمشاركة في الندوة او حتى
احضورها ما انما نادان يستفيد
من هذه التجربة ولا شك انها
حاصلة
واخيرا نقبلوا سدي
واستغفري عظيمم تقديري
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته

وسلام عليه يوم ولد (تمة صفحة 3)

على أعياده وفي هذا الاحتفال
البديع الذي يقيمه ملئنا العمام
كل سنة فيه من الابداع ما يدانا
على سمو عبرته ورجحان عقله
ومعجته لدينه ونبيه فبايمانه القوي
وسياسته السديدة الرشيدة منع حدث
القرن تلكم والأخوة الاسلام المسيرة
الغضرا التي سلاها القرآن
الكريم وأساسها الشهادة زاجل
الكرامة ان الانتصار على الاعداء
وللتغلب على الاحقاد من صنع
الايان الحق فأنعم بها من قدوة
واكرم به من احتفال وكيف
لا وبركة جده الاكرم بين جانيه
أدام الله عز امير المؤمنين على
توالي الايام وحفظه بما حفظ
به الذكر الحكيم نسالك يا رب
أن تحرسه بعينك التي لا تقام
وكن له ناصرًا ومؤيدًا وبسارك
المهم في ولي عهد الامير
الجليل سدي محمد وصوفه
الامير مولاي رشيد وباقي افراد
الاسرة الملكية العريضة وبالله
تعالى التوفيق والسداد وهو
الهادي الى اقوم طريق

ونشأته ورسالته يمكن أن يعد
بعدة في الدين هذا معاذ بن جبل
الصحابي الجليل يقول لصاحبه
اجلس بنا تؤمن ساعة بمعنى
زود ايماننا فرعاية المناسبة شهي
جدول ينتفع بها المسلمون والذكرى
تنفع المؤمنين انها سنة انسانية من
أصول طبائع الامم وفي احبائها
اعتزاز بالسلف والقدوة بهم ان
الاحتفال بالمواد النبوي واجتماع
المسلمين في المساجد وقراءة الامدح
والسيرة العطرة أمر مستحسن قال
الامام أبو شامة شيخ النووي
ومن أحسن ما استدع في
أماننا ما يفعل كل عام في اليوم
الموافق ليوم مولد ص من
تقديم الصدقات والمعروف والظهار
للزينة والسرور وصلة الرحم كل
هذه اميرات مشرفة بحجة النبي
الامن وبلادنا والحمد لله سبابة في
هذا المجال تقم احتفالات دينية
كبيرة في جميع القرى والمدن
من كل عام تعظماً وإكباراً لهذا
النبي المختار وأجلى وأعظم ما
يكون التكرم لهذا النبي ص ما
شاهد بحضرة أمير المؤمنين آدم
الله نصره وسدد خطاه من انقاد
بمع ومدح عجيب لحبر البرية
عليه أفضل الصلاة والتسليم ان
أمير المؤمنين الحسن الثاني يعظنا
القدوة الصالحة والدروس المفيدة
في كيفية الاحتفال بالاعباد الدينية
هو يكرم السادة العلماء ويحلهم
فلاحة الاسلامية الحققة تتجلى في
اعتقاداتهم قدساتها الاسلامية والمفاد

مولد خاتم النبيين

(تابع صفحة 3)
وسنته هو الحياة الحقة كما يقول
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
«استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحيبكم»
فالاحتفال بمولد سيد الكائنات

بين اخويكم . . .
والمسلمون أيضا في حاجة الى التعاون
كما يأمر الله تعالى «وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الائم والعدوان»
وهم كذلك في حاجة الى
العدل حكما بقول الله تعالى
«واذا حكمتم بين الناس ان
ان تحكموا بالعدل» وفقى الله
المسلمين حاكمين ومعكومين اني
ما يرضى الله والرسول والامة
وهي اهم من امرهم رشدا ان
سعيح معجب .

مسؤولية الرجل أم مسؤولية المرأة

بقلم : الاستاذ احمد نجيب البهاوي

الحمد لله الذي خلق من السماء بشرا ، فجعله نسباً وصهراً ، وكان ربك قديراً :
وبعد ، فنتحدث هنا بدون ان ننسى اننا ندين بالاسلام الذي ارتضاه لنا ربنا ديناً ونظاماً وشريعة ومنهجاً ، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، والامير راع على اهل بيته ، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته :

وقبل تحديد مسؤولية الرجل ومسؤولية المرأة ، علينا ان نفهم نظرة الاسلام الشمولية الى المجتمع الاسلامي ككل ، وموقع الاسرة من هذا المجتمع ، وموقع المسؤولية فيها لكل من الرجل والمرأة . لان هناك دعاية لمطالبة المرأة بحقوقها في المساواة بالرجل ، واعتبار الزوجة شريكة زوجها لها نفس الحقوق ، حقها في الرأي ، وحقها في ادارة شئون الاسرة ، وحقها في كل شيء ، ومعنى ذلك الا يكون هناك رأي ينفذ الا باتفاق الطرفين عليه ، الزوج والزوجة . وهذا اضعف ما تتركز عليه الدعاية في الوقت الحاضر ، نظراً للصعوبة الاقتناع باستلام السلطتها من يد الرجل وانقالها الى المرأة .

وقد قيل في ذلك ما قيل من ان الرجل بطبيعته يمل المرأة الفنون المستسلمة التي لا تحاسبه ولا تثبت شخصيتها ويغدر المرأة المشاكسة التي تحاسبه على سلوكه ، وتثبت وجودها ، وتبرز ذكائها . والحقيقة ان لهذه الدعاية اهدافاً معينة ، وان كانت لا تستخدم بحال من الاحوال مصلحة المرأة ولا مصلحة المجتمع ، ولا مصلحة الرجل ، وان صادفت هوى بعض النفوس من الرجال والنساء فراحوا يرددونها بدون كلل او ملل .

وقد بدأت الشرارة الاولى كما تبدأ النار في الحطب الجاف ، وانتشرت العدى رغم المكافحة المستمرة ، وذلك منذ ان بدأت اقدام الاستعمار الغربي تطأ اراضي البلاد الاسلامية ، والاستعمار بطبيعته يخطط لكل شيء استعصى عليه ، فلم تعوزه الوسائل لاستخراج بعض الكتاب الى آراء يروجونها فهناك من الكتاب من جنحوا انفسهم - او جنحهم الاستعمار - لخدمة اغراضه في تحطيم التقاليد الاسلامية ، وكتب الزعيم مصطفى كامل المصري باللواء في 9 فبراير 1901 يفضح اساليب الاستعمار الانجليزي : (ان كتاب (تحرير المرأة) قد انتشر في انحاء الهند ، واذا دعاة الانجليز بنت قضاياهم ، واذا دعاة في الهاوية التي تبطل لجيلنا ،

فاذا تسامنا عن الاسباب نجد ورا ، كل جريمة اسرة منحلّة املت فلذات الاكباد ، وتركت فلا استقامة ولا دقي ولا حذان ! الجبل على الغارب ، لان هذه الاسر فقدت المقومات في الحياة ايامها كلها مشاجرات وخلاعات الاب سكير او مجرم مهممل لا يهتم الا بالمذات والشهودات ولو كانت خسيصة ، الام منحرفة شرسة الاخلاق لاهية مستهترّة لها بعد كبير عن دور الامومة فلا حذب ولا عطف ولا رعاية ! فكيف لهذا الطفل ان ينشأ ويتربّع على الفضيلة ، وبينه وبينها ابعاد واشواك ، وسنه الصغير لا يخوله حق التفكير في المصير ، بل براءة الطفولة تدفعه للهاوية فلنا منه انه على صواب والحال انه في بحبوحة الرذيلة !

الطفل البري ، يصبح في بحبوحة الرذيلة !
كم يوجد من الاطفال يسكبون الدموع ويتحرقون مما يعانون من الحرمان والقسوة والتشرد ! الامر الذي يحولهم الى التمرد على كل شيء !

لنكون جديرين بالحياة في العصر الحاضر ، ويجب ان نجد الاسرة وننظم الاسرة ، ونحرر الاسرة من سيرة الرجل ، ومن تحكم الرجل ، ونحرر المرأة من العبودية والاستسلام المطلق للرجل ، وهذه كلها كلمات مبطنة تحتمل كل المعاني خيراً وشرها ، ومن الواجب علينا ان نحدد المسؤولية على اساس منطقي ومعقول وعلى اساس من كتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم ، لا على اساس سفسطائي وجدلي ، ورفع شعارات جوفاء ، يراد بها التفرير واستخراج المرأة الى مزيد من التردى في مهاوى الضلالة والغواية والانحراف ، والا فان مبادئ الاسلام فيها الكفاية لمن اراد الاصلاح : اصلاح سلوك الرجال واصلاح سلوك النساء ، واصلاح الاسر ، واصلاح المجتمع كله .

اننا لاننكر ان هناك سلوكاً يشين الرجل ، ولا احد ينكر ان للمرأة كذلك سلوكاً يشينها ، ولا ينبغي ان نحطم قواعد الاسلام من اجل التقليد الاعمى لأوروبا ونظام أوربا ، ولكن الذي ينبغي لنا ان نفكر فيه هو البحث عن الخلاص من التردى في الهاوية التي تبطل لجيلنا وتسمم المجتمعات وان الله سائلنا عما استرعانا من مسؤوليات .

بمناسبة يوم الطفل العالمي :

الطفولة التوعسة

بقلم : الاستاذ الحاج احمد معزنيو

ان فقدان الرعاية والحنان والتوجيه السليم والتقوية الصحيحة يؤدي الى ما لا تحمد عقباه ، الحقيقة ان الطفولة في مهدها دائماً تقتزن بالبرءاء والظهر ، ولكنها تتحول الى طفولة بائسة مشردة تنسب حظها وتقضى جل اوقاتها بين ازقة التشرد ، وطرق الضياع تلتصم للرزق والحياة السعيدة فلا تظفر بها ، لامن يغيث ولا من يستجيب فقلجاً مطرة السي الانحراف ، وارتكاب الجريمة . تحول الطفل من الظهر الى الخساسة .
كم هم الاطفال الذين يتحولون الى التشرد والانهيار والابتعاد عن المثل العليا ، نتيجة التقليد الاعمى للبيئة الفاسدة ، او رفقاء السوء ، من ابناء الاسرة المنحلة المنحرفة .
يفتح عيناه على الكذب والزور والالتواء والسرقة والفحش ، تحيط به الرذيلة من كل الجوانب ، في البيت ، في الشارع ، في المعمل ، او حتى في المدرسة ! فلا مفر لهذا الطفل البئيس من حياة التوعسة

والمستقبل المظلم . تارة يلجأ الى استعراض عضلاته او الحدة في تصرفاته ، فيعتدى على بني قومه ، لانه يفقد الحساسية ويبتمد عن الفضيلة .

ان كل العوامل الرذيلة تجعل من نفس الطفل نفسية محطمة ومكبلة بقيود العتد والبعد عن التحرر وسلوك طريق الحق والخير والتقوى .

فاذا تراجعا الى معرفة المسؤولية التي اوجبها الله علينا ، نحو اطفالنا وفلذات اكبادنا ، وتبيننا قول الله جلّت قدرته : يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واعليكم نارا : وقول الرسول الكريم في صحيح الاحاديث ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، تحقننا ان المرأة في البيت ومسؤولة ، والرجل راع في البيت وخارجه ومسؤول .

هذه سنة الكون :
هذه تذكرة فمن شأنا ، اتخذ الى ربه سبيلاً ، ومن ابي فائمه على نفسه ، وما ربك بظلام للعبيد :

تصحيح ايات

وفي مجلة (منار الاسلام) عدد صفر فقد جاء في صفحة 60 (ونبلوكم بالخير والشرفنة) والصواب (ونبلوكم بالشر والخير فنتنة) بتقديم الشر على الخير كما انزل الله :

وفي صحيفة الميثاق في العدد رقم 516 لشهر ربيع الاول ، في مقال الاخ اشعاعو في صفحة 4 (ان تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً) كتبت جميعها بالكاف عنكم اموالكم ، ، الخ والصواب لها ، والاية من سورة المجادلة كما هو معروف .

وفي صفحة 125 (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) كتبت (يخافون في الله) .

وفي صفحة 60 (الاتفلوه تكن فتنة في الارض) كتبت (تفعلوا) بدون ها ، ثم كتبت (ان لا تفعلوا) والصواب (الا) .

ومفتكم الله محمد فوزي

قصة اليهود في القرآن تذكير لنا نحن المسلمين في المحيط الإسلامي

للاستاذ محمد فكري اليوسفي

أضخم توسعة للمسجد النبوي

يشهد المسجد النبوي بالمدينة المنورة أضخم توسعة له سيتم العمل فيها بعد أربعين شهرا ، وبذلك ستكون طاقته الاستيعابية عشرة أضعاف طاقته (280 ألف مصل) وسترتبط عملية توسعة المسجد النبوي الشريف بعمليات تطوير شاملة لجميع أحياء وشوارع المدينة المنورة .

تدريس الدين الإسلامي واللغة العربية بمدارس غينيا

قررت الحكومة الغينية تدريس الدين الإسلامي واللغة العربية في جميع مراحل الدراسة بمدارسها .

وقال الوزير السابق للشؤون الإسلامية في حكومة غينيا إن بلاده في حاجة إلى مدرسين لهذه المواد مؤكدا على دور الدول العربية في إيجاد مدرسين للعمل على نشر اللغة العربية في غينيا .

انشاء كلية للدعوة الإسلامية بالخرطوم

وافق مجلس الأمناء بالمركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم على انشاء كلية للدعوة الإسلامية تكون تابعة للمركز المذكور ، وستمنح هذه الكلية لطلبتها شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية .

كما خصص مجلس أمناء المركز الإسلامي ميزانية لإقامة المعسكرات الصيفية الإسلامية لطلاب المركز .

يدخلون في دين الله

اشهر ثلاثة عشر فلبينيا اسلامهم امام قاضي المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة .
وأعلنوا تقاضيتهم بالدين الحنيف بعد ان شرح الله صدرهم للإسلام .

يبشر في الناس برسالت... ويدعوهم الى اتباعه ، ويس... في ان يرد اليهود عن زيغ... يحذرهم عن ظلالهم ، ويبين لهم ما اختلفوا فيه من الحلال والحرام ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم ، يقول القرآن (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئكم بالحكمة ولا بين اكم بعض الذي تختلفون فيسه فاتقوا الله واميعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه ، هذا صراط مستقيم) .

والواقع انه بالرغم من معجزات عيسى عليه السلام الباهرة الخارقة للعادة كخلق وتصوير الطير كهيئة الطير فيذخ فيه فيكرن طائرا باذن الله وبإبرائه الاكبر الذي ولد اعمى والابصر ، واعظم هذه المعجزات احياء الموتى باذن الله فاخرس الاسنة وقطع الطريق على علماء بني اسرائيل من جميع الجوانب ومع هذا كله كانوا قساة القلوب غلاظ الاكباد (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسرة) فاخذوا بناؤونه ويعملون على منع الناس من سماع دعوته المؤامرات ضده والانسائس ، وحينما اعينهم الحيل في التخلص منه جنحوا الى حيلة اخرى فوسوسوا لحكام الرومان عن طريق الرشيمة الكاذبة بشأنه ، مؤكداين لهم بان دعوة عيسى فيها زوال املك قيصر وتقويض لاطنانه ، هكذا تمكنوا من حمل

الحاكم اليرماني على ان يصحر الامر بالقبض عليه والحكم عليه بالاعدام صلبا . لكن الله لم يمكنهم من نواياهم الدنيئة بل نجاه من ايديهم ، هذا ما بقص علينا القرآن الكريم وقوله : انما قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لئني شك منه ، ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ، بل رفعه الله اليه . وعلى كل حال فان اليهود اعداء الإنسانية لهذا نراهم يناصرون العصاة والوثنيين ضد السيد المسيح عليه السلام والحواريين من اتباعه ، كما تعاونوا مع كفار مكة ضد خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في معركة الاحزاب حيث تجمعت قوى الشر

عدم وفائهم منذ زمن بعيد قال تعالى (ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك) لآمانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل اذا وهنتى اوقية ذهبيا فاداهها اليه ، (ومنهم من ان تامنه بدينار ، لا يؤده اليك لخيانته) الا ما دمت عليه قائما) كعبد بن الاشرف اليهودي استرذعه دينارا واحدا فجدده . لهذا يصور لنا القرآن الكريم نوايا اليهود وتمردهم حتى على الانبياء والمرسلين فسيدنا موسى عليه السلام لم يكتف اليهود بتكذيبه وعدم الايمان به بل لا حقره احيانا بالاستهزاء والتهكم قائدين له (اوذيئا من قبل ان تاتينا ومن بعدما جئتنا) ثم اتهموه باتهامات واهية ووصفوه بارصاف مشينة في شخصه (فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها : وهذا كله بعدما جمعهم وخرج بهم يبتغي لهم الحرية والهداية ولكنهم شاقوه وخالفوه فلما انكر عليهم ذلك سالوه ان يريهم الله (عيانا) جهرة فاخذتهم الساعة قال تعالى واذا ظلمت يا موسى ان نومن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الساعة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ولكنهم لم يشكروا نعم الله ولم يتعظوا فطلب موسى من الله ان يذرق بينه وبينهم قال : (رب انى لا املك الا نفسي واخى فانزق بيننا وبين القوم الفاسقين) وفي زمن عيسى عليه السلام جاء بنو اسرائيل عن الطريق القويم وجاوزوا الحق ، وانغمسوا في جمع المال كعادتهم من حلال او غيره فحرم الله عليهم كثيرا من الطيبات جاء في القرآن (نبتظام من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما) . ولهذا كان من حكمة الله تعالى ان ارسل عيسى عليه السلام بعدما تلقى من ربه الرحي وعلمه التوراة والانجيل قال تعالى (ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل) فاخذ

اريس على وجه البسيطة كتاب سماوى اعطى صورة حقيقية عن اليهود مثل القرآن الكريم الذى سرد قصصهم وكشف دخالهم وغوائلهم ، ولا غرابة في ذلك فهو سجل الإنسانية الخالد ومدابة الله للعالمين ، فقد اكد في سورة المائدة ان جهرة اليهود العظمى لن تدع سبيل التسوة والعدر فيقول : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم) . واليهود منذ زمن طويل لا يذكرون الا انفسهم ولا يخدمون الا مطامعهم ، وبسبب ذلك كرهتهم الامم ، ثم بعد ذلك يجيئون من كل ارض فيجتمعون في وطن ليس لهم فيه مقام ويريدون ان يطربوا اهلها نواشيا ليحطوا محلهم ويرثوا بالجريمة والغش حقهم ، تلك طبيعة اليهود التي لا تتخلى عنهم ولا يتخلون عنها والتي استحقوا بها لعنة الله المتصلة بهم الى قيام الساعة ، لقد كرهوا الحبيب المصطفى مولانا محمد صلى الله عليه وسلم لثر هجرته الى يثرب ، وخصصوا رسالته منذ ظهر ، وما بعثهم على ذلك الا الحسد والضيق ، وصدق الله العظيم اذ يقول : «بئسما اشتروا به انفسهم ان يكثروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من عباده فباؤوا بغضب على غضب وجاء في حقهم ايضا في حديث شريف : (اليهود قوم بهت) فهم بالاضافة الى ذلك قوم مخادعون دربوا على الذر والخيانة ونقض العهود والمواثيق فقد جبلوا على قبيح الفعال وخسيس الخصال وحبك المؤامرات والانسائس وحبهم للمال وقتلهم للانبياء والمرسلين وكل من يقول كلمة حق وصدق لا تتناسب واطماعهم الدنيئة فكما قتلوا نبي الله زكريا ، عليه السلام وبجى وغيرهما قتلوا زعما ، وشخصيات سياسية ودينية فلسطينية ولبنانية في الوقت الحاضر وما لنا نذهب بعيدا وقد اذاعت مختلف اذاعات العالم والصحف خبر اغتيال الشهيد قائد القوات البحرية الفلسطينية العميد منذر ابو غزالة عضو المجلس الثورى بحركة فتح ، وفي هذا المعنى يقول الامام البوصيرى رحمه الله في حقهم «قتلوا الانبياء واتخذوا العجل الا انهم هم السنهاء» فلا عجب ولا امانة ولا وفا ، بقص علينا القرآن الكريم

من جيوش المشركين وغيرهم بدعوة اليهود ومشاركتهم لهم الهادية والمعنوية من اجل اقتضاء على الاسلام والمسلمين في الوقت الذى كان الاسلام لا يعدو المدينة المنورة والحالة تلك ان فيها منافقين كثيرين ، ،

الامر الذى يؤكد لنا معشر المسلمين بان اليهود هم اعدى اعدائنا للذين آمنوا اليهود اشد الناس عداوة بصرفا لقرله تعالى لتجدن والذين اشركوا ولتجدن ابراهيم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى» فهذه هي صفات اليهود وهذا هو سلوكهم مع المسلمين منذ امد بعيد ، لقد ساط الله عليهم في كل حقبة واونه من ينتقم منهم ويذيقهم الواننا من العذاب الاليم فهو قصاص من البارى جل علاه

والتي ارض فاجلسوه في مكان هو والوفد المرافق له ، وحاولوا ذبح صخرة عظيمة عليهم جزاء وفاقا . وصدق الله العظيم اذ يقول : (واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) بالذل والتقتيل واخذ الجزية فكانوا يؤدونها احيانا الى المجوس وحيانا اخرى الى غيرهم ، والمقام هنا لا يتسع طبعا لسرد جميع الاحداث ، ولكننى رغم ذلك ساذكر لعلم القارى الكريم احدانا ومواقف عدائية اتخذها اليهود مع الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة ذلك انهم حاولوا مرتين اغتياله وقتله ، الاولى عندما توجه عند بني النضير لهمة اقتضتها ظروف ذلك العهد لابرام اتفاق بواسطة الحوار